المصدر: القدس
التاريخ: ١٠ ابريل ٢٠٠٣

العلم الامريكي ارتفع في عاصمة الرشيد بعد اكمال احتلالها • اعمال عنف في البصرة

الفوضى تعم بغداد بعد «اختفاء» النظام.. وصدام

رامسفيلد: قادة عراقيون فروا الى سورية • قوات امريكية وكردية تتقدم نحو الموصل وكركوك

لندن - من خالد الشامي

بغداد - من هاني عاشور:

كانت اقل من دقيقة، ولكنها اطول من دهر بالنسبة لكثير من العرب والعراقيين، عندما رفع احد جنود المارينز في اليوم الواحد والعشرين من العدوان العلم الامريكي، وغطى به وجه تمثال الرئيس صدام حسين في ساحة الفردوس بقلب بغداد، قبل ان يناوله احد العراقيين المحتشدين حول التمثال علما عراقيا قديما ليرفعه على وجه التمثال الذي سرعان ما حطمته الدبابة الامريكية لينقض عليه الحشد بالضرب.

وهكذا سقط رمز نظام وعهد، وبدت بغداد مرتهنة للقوات الامريكية التي ملأت ساحاتها وشوارعها الرئيسية، وكذلك لحالة من الفوضى واعمال النهب التي سيطرت عليها حتى اشعار آخر.

واختارت معظم العائلات العراقية البقاء في بيوتها وخاصة في المناطق السنية واقام بعضهم جدرانا عند مداخل البيوت والحلات لمواجهة خطر اللصوص الذين انتهزوا فرصة الفوضى وخاصة في المناطق الشيعية.

وكان دخول القوات الامريكية صباح امس مدينة صدام شرقي العاصمة بمثابة الضوء الاخضر لسكانها البالغ عددهم نحو مليونين من الشيعة ليشاركوا بدورهم في اعمال النهب تحت عنوان الفرحة بسقوط النظام.

وبدا كثير من العراقيين مغرقين بمشاعر متناقضة بين الفرحة والارتياح لانتهاء كابوس القصف الجوي مع وصول المارينز، واختفاء علامات وجود النظام الذي لم يعرفوا غيره، وبين الرعب من حالة الفوضى التي يرى البعض انها لا تقل خطرا عن القنابل والصواريخ. واتسعت الفوضى واعمال النهب التي تعيشها مدينة البصرة منذ دخول القوات البريطانية قبل ثلاثة ايام لتشمل مواجهات دموية وتصفية حسابات بين السكان المحليين. ونشبت معارك بالسلاح الابيض في بعض مناطق المدينة بين مجموعة من الشبان مع اعضاء مسؤولين في حزب البعث، ما اثار قلقا من تطورها الى حرب اهلية واسعة. وقال وزير الدفاع الامريكي دونالد رامسفيلد امس الاربعاء ان مسؤولين عراقيين كبارا يفرون الى سورية التي تستمر بتوفير مساعدة عسكرية للعراق حسب قوله. والى ذلك صرح مسؤولون اكراد ان قوات البشمركة المدعومة من القوات الخاصة الامريكية قد اجتازت خطا دفاعيا مهما بالقرب من مدينة الموصل، وانها تواصل تقدمها باتجاه كركوك المدينة الغنية بالنفط في شمال العراق.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية